

## الانتهاك الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية الأساسية

أ.د. نشعة كريم عذاب اللامي أ.د. زينب هاشم عبود الطالب احمد بشار كاظم  
كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

[Dr.zainab999@gmail.com](mailto:Dr.zainab999@gmail.com)

[drnaash@gmail.com](mailto:drnaash@gmail.com)

[ahmedbasshar@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:ahmedbasshar@uomustansiriyah.edu.iq)

### مستخلص البحث:

أستهدف البحث التعرف الى: الانتهاك الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ودلالة الفرق في الانتهاك الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني)، وتحقيقاً لأهداف البحث، قام الباحثان ببناء مقياس الانتهاك الأخلاقي، والمكون من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، المناقضة لمعايير المجتمع المتكون من (10) فقرات، أزاحه المسؤولية المتكون من (10) فقرات، القواعد الاجتماعية المتكون من (10) فقرات، بتدرج خماسي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، (1،2،3،4،5). عشرة فقرات تم التأكد من خصائصه، اذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (100)، طالب اختيروا بطريقة عشوائية طبقية لاستخراج نتائج الدراسة، واطهرت نتائج البحث ان افراد عينة البحث لديهم انتهاك أخلاقي، وفقاً للوسط الفرضي، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانتهاك الأخلاقي وفقاً لمتغير التخصص (علمي، انساني)، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

### الكلمات المفتاحية: الانتهاك الأخلاقي - طلاب الجامعة.

### الفصل الاول

### التعريف بالبحث

### مشكلة البحث: problem of the Research:

اذ تعد ظاهرة الانتهاك الأخلاقي من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي تهدد استقرار المجتمع نظراً للاختلافات التي تحدثها على مستوى جميع الأنظمة الاجتماعية، إذ تعتبر من المشكلات التي عرفتها كل المجتمعات باختلاف ثقافتها، ودرجة نموها الاقتصادي والاجتماعي والعربي والتربوي، والمجتمع العراقي كغيره من المجتمعات الإنسانية، يعاني من هذه المشكلة التي استقطبت في المدة الأخيرة نتيجة لبعض التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع. ويرجع حدوث هذه الظاهرة للعديد من العوامل منها الداخلية المتعلقة بذات الفر المنحرف (نفسية، بيولوجية، وراثية) وأخرى خارجية متعلقة بالبيئة المحيطة بهم (أسرة، جماعة الرفاق المدرسة، الخ) والتي تدفع الفرد إلى ارتكاب بعض الانتهاكات الاخلاقية، ومن المؤسسات التي تساهم في ذلك البيئة الأسرية باعتبارها الوسط الذي يتلقى فيه الفرد مختلف الخبرات والأنماط السلوكية وقواعد وقوانين المجتمع

(زينب هاجر، 2018: 5).

تنطلق مشكلة البحث الحالي من قضية مهمة تتمثل في القيم الاخلاقية التي تعد الضابط والمعياري الاساسي للسلوك الفردي والاجتماعي ولا يمكن تحديد الاهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الانسان وطبيعة المجتمع الا عن طريق القيم اذا ان المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية المتمثلة بالانتهاك الاخلاقي جاءت نتيجة الازمات الاقتصادية والسياسية والاقتصادية والامنية واثرت التناقض الثقافي والمعرفي المفاجئ والسريع ودوره الفاعل في تشكيل شخصية الانسان ذات خصائص واتجاهات نفسية غير مستقرة او متناقضة أحياناً، وتعد الازمات التي يمر بها المجتمع عاملاً مساعداً لتشكيل انسان تكون قيمه ومعتقداته الاجتماعية تختلف عما هو سائد في المجتمع ويعود سبب ذلك الى استمرار تعرض المجتمع لمزيد من المشكلات ما يجعل التنظيم الاجتماعي يمر بحالة من الاضطراب وهو امر يجعل كل من التفاعل الاجتماعي السائد بين الافراد التنظيم هي الاخرى تمر بحاله من التوتر والاضطراب، ومما لا شك فيه ان المجتمع العراقي تعرض لازمات عديدة وما جاءت به من

تطورات كبيرة في مختلف امور الحياة احدثت تغيرات نوعية (سلبية و ايجابية) في مستويات أدراك الافراد ونوعية تفكيرهم ومنظومتهم القيمية والمعرفية (حسن ، 1997:268) وإشارة دراسة ان عملية الانتهاك الاخلاقي هي عملية تركز على الافعال السلوكية الشخصية عميه الفرد والتي يحصل عليها عن طريق اكتسابه الاعراف الاجتماعية وان هذه الاعراف الاجتماعية تميل الى ترسيخ السلوكيات لدى الافراد عبر البيئة الاجتماعية التي تحيط به الاسرة، الاصدقاء، المدرسة وقد تمنح هذه البيئة للفرد سلوكا ضد القيم والقوانين والاعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع والمدرسة الأن هذا السلوكي لقي قبولا ضمن جماعة الاقران (oberrman 2010.45) وإشارة نتائج دراسة (Farisi 2013) إلى وجود علاقة إيجابية بين الخداع الأكاديمي وبعض آليات الانفصال الأخلاقي كالتبرير وإزاحة المسؤولية لدى طلاب الجامعات في العديد من دول العالم، مما يوضح العلاقة بين السلوكيات السلبية للطالب داخل وخارج الجامعة، وأضاف أن هذا قد يكون السبب في أن الطلاب غالبا ما يعتقدون أن سلوكيات الغش خاطئة من الناحية الأخلاقية ولكنهم ما زالوا يقومون بهذه السلوكيات على أي حال. (Farisi:2013:99).

ويرى الباحثان ان يخرج بنتيجة مفادها ان مشكلة الانتهاك الأخلاقي لدى الشباب الجامعي مشكلة بتزايد وجودها في الوسط الجامعي، وقد يرجع ذلك لأسباب متعددة لعل أهمها التقدم الحضاري والصناعي وتأثيراته السلبية على الاسرة وتماسكها وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة فضلا عن المشكلات التي نتجت عن هذه الاوضاع من مشكلات التنمر الجرائم الالكترونية والبطالة، لذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي: هل هناك انتهاك اخلاقي لدى طلاب الجامعة

#### أهمية البحث: The Importance of the Research

ان الاهمية في تطبيق نظرية في الانتهاك الاخلاقي المنظور في فهم لدى الفرد التي تكمن في الاعتقاد بان الفرد لديه القدرة على احداث التأثيرات السلوكية البرنامج من خلال سلوكه ، وان هذا الاعتقاد لا يؤثر على سلوك الفرد وحده وانما يؤثر أيضا على تصرفات او سلوكيات المجموعة بأكملها والتي تكون مشتركة بالمعتقدات والافكار ويرى باندورا (Bandura) ان المعايير الاخلاقية مرتبطة عبر عدة آليات يتم من خلالها التنظيم الذاتي للفرد والذي يتحدد في نهاية المطاف بالمشاركة بالسلوك الاخلاقي والذي ينشط الضوابط الداخلية (102 : 2002 , Bandura)

وان تجاهل المسؤولية أو تشويه العواقب المترتبة على افعال الشخص غير الاخلاقي يقلل من ادائه الذات يشعر بها المرء في مواجهة الضرر الذي تسبب فيه ومن خلال تجريد الضحية من انسانية يكون المرء اقل مراعاة لمعاناته من خلال الشعور بتعاطف اقل معه ويتصف هؤلاء الافراد بالضيق (Bandura 2002:180)

في حين ازالة هذه الخاصية تمنع رد الفعل المتعاطف هذا وتسمح بارتكاب أعمال غير انسانية ان اسناد اللوم للضحايا على افعالك يخدم نفس الغرض من التجريد من الانسانية، لا يشعر الفرد في أدانة الذات لديه (Bandura ، 2002، 199) يرى (Kay bassey.et al .2015) إن الانتهاك الاخلاقي له علاقة بتناقض سلوك الفرد حيث اشارة دراسة تأثير الانتهاك الاخلاقي الذات المعنوية والعمر والجنس على السلوك العدواني. وكان المشاركين ٢١٠ من طلاب المدارس الاسترالية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ \_ ١٥ سنة، مقسمين بالتساوي بين الذكور والاناث، التنبؤات الباروة للسلوك العدواني التقليدية كانت الانتهاك الاخلاقي العام والممارسات المحددة من اليات الانتهاك الاخلاقي هي التبرير الاخلاقي وتنتشر المسؤولية علاوة على ذلك توقع الانفصال الاخلاقي العام الممارسات المحددة لنشر المسؤولية واسناد اللوم التسلط عبر الانترنت واطهرت النتائج الدراسة لصالح الذكور حيث تبين

لديهم الانتهاك اخلاقي بحسب العمر والجنس اكثر من الاناث، ومع احتمال ان يتسلط الفتيان على الفتيات (Kay bussey.et.al 2015:67). وهذا يعد الانتهاك الاخلاقي أحد المفاهيم النفسية التي أولتها البحوث اهتماماً كبيراً لا سباب كثيرة لما له من تأثير مباشر في حياتنا جميعاً وكذلك لما يظهر في المجتمع من ظواهر غريبه لا يمكن عزو أسبابها إلا إلى الطبيعة العدوانية التي يتميز بها بعضهم، فانقسمت البحوث التي تناولت هذا الموضوع إلى ثلاثة اقسام من حيث عزو الأسباب، يرى القسم الأول أن اسباب السلوك المنتهك يعود إلى عوامل وراثية متعلقة بالجينات. ويرى القسم الثاني أن أسباب يعود إلى المؤثرات البيئية المحيطة بالإنسان، وهذا يعني أن الانسان يكتسب السلوك الضال \* من عمليات التنشئة الاجتماعية socialization ومن خلال التقليد والمحاكاة، أما القسم الثالث فيرى السلوك المنتهك تعود إلى تفاعل العاملين البيئي والوراثي، وهذا يعني أنه استعداد وراثي موجود لدى الانسان يرثه من أسلافه جيلاً بعد جيل لكن لا يظهر ولا يطفو على سطح السلوك الإنساني إلا إذا توافرت له الظروف البيئية المناسبة (الحياني، 2011، 2).

اختلاف القيم الاخلاقية التي باتت اثرها ظاهرة على كافة المستويات اعتباراً، وإحساساً بفقدان الهوية، عزاء، عنفاً، قراراً إلى المخدرات، وغير ذلك ويرافق ذلك ثورة تقنية وإلكترونية، توسعت معها حدود التصور المكاني والزمني، والنفسي لجميع المراحل العمرية، ولا سيما الشباب الذي أصبح قادراً على أن يكون في أكثر من مكان، وفي أزمنة عدة في الوقت نفسه، وأن تمتد مشاركاته الوجدانية بالمعنى الافتراضي إلى أبعد من حدود كيانه النفسي الاجتماعي المقيد مادياً. ولقد حظي موضوع الأخلاق باهتمام المفكرين والفلاسفة عبر التاريخ، كما كان موضوعاً أساسياً للأديان، وأخيراً أصبح موضع اهتمام علماء الاجتماع، وعلماء النفس على تعدد اهتماماتهم، ولعل ( Bandura, 1990, 1996, 1999, 2002) موضوع الأخلاق هو الذي دفع عالم النفس ألبرت باندورا (2005) إلى تأسيس نظرية الانتهاك الأخلاقي في ضوء نظريته الاجتماعية المعرفية والتي ساعدت في فهم السلوكيات الغير أخلاقية لدي الأفراد. وتري نظرية الانتهاك الأخلاقي، أن الأفراد اجتماعيين لذلك فهم يبنون ويستوعبون فهماً للمعايير الأخلاقية لمجتمعهم والتي تعمل لاحقاً على توجيه سلوكهم. وبمجرد استيعابهم لهذه المعايير الأخلاقية تنظم معظم تصرفاتهم وفقاً للمعايير الداخلية لأن القيام بذلك يرضي ويعزز "شعورهم بقيمة الذات لديهم (Bandura et al. 1996) وتكمن اهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي:

#### الاهمية النظرية:

- 1- محاولة القاء الضوء على موضوع مهم هو دراسة الانتهاك الاخلاقي لدى طلاب الجامعة.
- 2- يعد هذا البحث مجالاً للباحثين للاستفادة من مقياس الانتهاك الأخلاقي الذي تم بناءة من قبل الباحث

#### الاهمية التطبيقية:

- 1- تزود الباحثين والمرشدين التربويين في المدارس والكليات لوزارة التربية والتعليم العالي لمقياس تشخيص الانتهاك الاخلاقي لوجود هذه الظاهرة لدى طلاب الجامعة ووضع الحلول العلاجية لها.

#### اهداف البحث: The objective of Research:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- الانتهاك الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.
- 2- دلالة الفرق في الانتهاك الأخلاقي وفقاً لمتغير التخصص (علمي انساني) لدى طلاب الجامعة

#### حدود البحث: The Limits of Research:

يمكن ان تتحد نتائج الدراسة على النحو الاتي:

الحدود الموضوعية: التعرف على الانتهاك الاخلاقي لدى طلاب الجامعة.

الحدود البشرية والمكانية: تكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية الاساسية /الجامعة  
المستنصرية للدراسات الصباحية.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال العام الدراسي 2024-2025

تحديد المصطلحات: **Definition of term:**

الانتهاك الأخلاقي: مجموعة من الوسائل او الاليات النفسية التي يستعملها البعض للانتهاكات المعايير  
الأخلاقية الداخلية بشكل انتقائي من اجل تسهيل اتخاذ القرار او القيام بسلك لا اجتماعي  
(Bandura,et,1999,p,193,195).

تبنى الباحثان تعريف (Bandura,et,al,1999) كتعريف نظري للبحث الحالي  
**تعريف الاجرائي**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) من خلال إجابته على فقرات مقياس الانتهاك  
الأخلاقي.

## الفصل الثاني

الإطار النظري:

**مفهوم الانتهاك الأخلاقي: Moral Disengagement Concept**

يشير هذا المفهوم إلى نزعة الافراد لاستخدام الوسائل المعرفية التي تعطل عمليات تنظيم الذات  
الأخلاقية وتجعل الافراد يتخذون قرارات غير أخلاقية في اغلب الاحيان بدون أي شعور بالذنب،  
لتقديم أعذار لارتكاب الأفعال غير الأخلاقية، وأول من أشار إليه ووصفه العالم ألبرت باندورا في  
كتابه عن النظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura,2010:551).

وأشار إلى الوسائل المعرفية او الميكانزمات التي عن طريقها تتم عملية الانتهاك الاخلاقي وهي  
ثمانية ميكانزمات معرفية مترابطة داخليا تسمح لنا بالتهرب من المعايير الأخلاقية والتصرف بصورة  
غير أخلاقية دون أن يصاحبها مشاعر الأسى واللوم الذاتي، وهذه الميكانزمات هي : - التبرير  
الأخلاقي المسميات الملطفة أو تهوين المفاهيم، المقارنة المفيدة أو تلطيف المقارنة ، التجريد من  
الخصائص الإنسانية، توزيع او تشتيت المسؤولية ، التنحي او التخلي عن المسؤولية ، عزو اللوم،  
تقليل أو إهمال أو تجاهل تفسير سوء العواقب (Bandura, 1986:376).

**نظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا:**

قدم ألبرت باندورا الانتهاك الأخلاقي كبناء في نظريته المعرفية الاجتماعية للفكر والفعل  
الأخلاقي. حيث لا يزال الأفراد الذين لديهم معايير أخلاقية معينة قادرين على انتهاك تلك المعايير  
والانفصال الأخلاقي من منظور النظرية المعرفية الاجتماعية يشير إلى أن البشر يستخدمون التنظيم  
الذاتي للتحكم في سلوكهم وأفكارهم، ويستخدمون عمليات ضبط النفس لاختيار الطريقة التي  
يتصرفون بها بناءً على المعايير الأخلاقية الداخلية، ويقرر الناس الانخراط في سلوك غير أخلاقي  
عندما تكون عملية التنظيم الذاتي الأخلاقي غير نشطة، ويسمى عدم نشاط التنظيم الذاتي الأخلاقي هذا  
بالانتهاك الأخلاقي، فيعتبر الانتهاك الأخلاقي هو مفتاح عملية الخمول للتنظيم الذاتي الأخلاقي بمعنى  
أنه عندما يكون الفرد منتهك أخلاقياً ، فإنه لا يشعر بالذنب عندما ينتهك سلوكه المعايير الأخلاقية  
الداخلية (Bandura :2016,1986). الانتهاك الأخلاقي بأنه عملية إعادة هيكلة ويعرف معرفية  
تساعد الأفراد في التخلي عن معاييرهم الأخلاقية الداخلية والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور  
بالضيق، وعادة ما يتم وصف الانتهاك الأخلاقي بأنه مؤشر رئيس للسلوكيات المضادة للمجتمع مثل:  
(الجنوح والعدوانية والتمتر) وكوسيط بين المتغيرات الفردية والنتائج غير الأخلاقية مثل:  
(التعاطف والعدوانية) (Concha-Salgado, et al2022,1).

وبالتالي يمكن للباحث تعريف الانتهاك الأخلاقي على أنه عملية معرفية ذاتية التنظيم تتيح للأفراد الابتعاد عن معاييرهم الأخلاقية الذاتية التي يؤمنون بها، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير عن طريق استخدام بعض الآليات مثل التبرير الأخلاقي، والتسمية الملطفة، والمقارنات المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشرها، وتشويه العواقب وإسناد اللوم، والتجريد من الإنسانية.

### آليات الانتهاك الأخلاقي:

على مستوى الفرد وعلى مستوى النظام الاجتماعي، وتتضمن ما يلي:

#### 1- التبرير الاجتماعي والأخلاقي *Social and moral justification*

يعمل النمط الأساسي بالانتهاك الأخلاقي عن طريق إعادة التفسير المعرفي للسلوك الضار نفسه، ففي عملية التبرير الاجتماعي والأخلاقي هذه، يتم جعل هذا السلوك السيئ جديراً بالثناء شخصياً واجتماعياً من خلال تصويره على أنه يخدم أهدافاً اجتماعية أو أخلاقية، ثم يتصرف الناس بناء على واجب أخلاقي من خلال التبرير الأخلاقي لأساليب العنف مثلاً، ويرون أنفسهم على أنهم يقومون بحماية القيم الراسخة، أو يحاربون الظالمين الذين لا يرحمون، أو يحافظون على السلام، أو ينقذون الإنسانية من القهر، أو يحترمون القوانين والمبادئ الصالحة.

#### 2 المقارنات المفيدة *Advantageous comparison*

وتتم عن طريق عرض السلوك بعد صبغه بما يتم مقارنته به فمن خلال استغلال مبدأ التباين أو الاختلاف يمكن جعل الأفعال البغيضة صالحة، على سبيل المثال: يرى الإرهابيون سلوكهم على أنه أعمال تضحية أو نكران للذات من خلال مقارنتها بالقسوة واسعة النطاق التي ترتكب بحق ذويهم، وكلما زادت الأعمال اللا إنسانية المتناقضة بشكل صارخ، كلما ظهر سلوك الفرد المدمر بأنه أكثر كرماً، كما تعتمد المقارنة التبريرية بشكل كبير على التبرير الأخلاقي بالمعيار النفعي، فالعنف مقبول أخلاقياً من خلال الادعاء بأن أفعال المرء الضارة ستمنع معاناة إنسانية أكثر مما تسببه.

#### 3- اللغة الملطفة *Euphemistic language*

حيث تستخدم اللغة على نطاق واسع لجعل السلوك الضار مقبولاً اجتماعياً وشخصياً، وتعني استخدام مفردات ومصطلحات مقبولة ومنطقية، واستبدال الكلمات أو المفردات غير الأخلاقية بكلمات تقلل من فداحة السلوك غير الأخلاقي بتحسينه وتجميله من خلال استخدام مفردات لغوية تلغي المعنى الاجرامي والضرر في العمل غير الأخلاقي، مثل وصف العدوان الواقع على شخص ما بأنه مجرد مزحة معهم.

#### 4- إزاحة المسؤولية *Displacement of responsibility*

وتعني أن يقوم الشخص بالتوصل من مسؤوليته عن طريق إسناد كل أو جزء كبير من الآثار الضارة لسلوكه إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، فيمكن أن يكون شخص آخر أو الصدفة أو المكان أو أي موضوع آخر سبباً لحدوث الفعل بعيداً عن مسؤولية الفرد ذاته، فإنه يرى أن أفعاله نابعة من إملاءات الآخرين بدلاً من كونها مسؤولية شخصية، وهذا يعفيهم من ردود الفعل التي تدينهم إنهم ينفذون الأوامر فقط.

#### 5- نشر المسؤولية *Diffusion of responsibility*

كما يتم الانتهاك الأخلاقي من خلال نشر المسؤولية عن السلوك الضار، حدد بثلاث طرق يتم فيها نشر المسؤولية، أولها: تقسيم المهام بحيث تبدو الأجزاء المنفصلة غير مؤذية ثانياً: اتخاذ القرار الجماعي هو أيضاً تبرئة ذاتية لأن الجماعة المجهولة تصبح هي المسؤولة، فعندما يكون كل فرد مسؤولاً، لا أحد يشعر بالمسؤولية الشخصية، أخيراً: يؤدي العمل الجماعي إلى إضعاف الرقابة الأخلاقية من خلال توفير إخفاء الهوية وجعل من السهل استبعاد أهمية مساهمة الفرد في الكل.

الإجمالي للأنشطة، ويتصرف الناس بقسوة تحت مسؤولية المجموعة أكثر مما يتصرفون عندما يحاسبون أنفسهم على أفعالهم.

#### 6- تشويه العواقب Distortion of consequences

تعمل هذه الآلية عن طريق التقليل من الآثار الضارة لأفعال الفرد السيئة أو تجاهلها أو التشكيك فيها طالما أن الآثار الضارة بعيدة عن الأنظار وبعيدة عن الذهن، فليس هناك سبب وجيه لتفعيل الرقابة الذاتية لأنه عندما يرى الناس ويسمعون المعاناة التي يسببونها بأفعالهم فإنهم يجدون صعوبة في التصرف بطريقة سلبية، ومما يزيد من خطورة هذه الآلية أننا الآن نعيش في عصر حروب الأجهزة الموجهة بالليزر والأقمار الصناعية، فأصبحت هذه التقنيات مميّنة للغاية، حيث يتم إحداث الدمار عن بعد عبر أنظمة موجهة عبر الأقمار الصناعية دون أي اتصال بشري.

#### 7- إسناد اللوم Attribution of blame

شكل آخر من أشكال تبرئة الذات وهو إلقاء المرء اللوم على ضحاياه فهم المسؤولون أساساً عن ارتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقهم، لكونهم يجلبون المعاناة لأنفسهم من خلال سلوكهم الاستفزازي، فالأفعال الضارة تجاه هؤلاء ليست مبررة فحسب بل يمكن للمرء أن يشعر بالحق في إلحاق الأذى بالآخرين، وأن السلوك غير الأخلاقي هو رد فعل طبيعي، باعتبار أن الضحايا يستحقون ما يحدث لهم.

#### 8- التجريد من الإنسانية Dehumanization

تعتمد قوة اللوم الذاتي الأخلاقي أيضاً على الكيفية التي ينظر بها الجناة إلى ضحاياهم، حيث يعتبر إدراك الشخص للآخر على أنه إنسان ينشط ردود أفعال عاطفية من خلال الشعور بالإنسانية المشتركة وبالتالي من الصعب أن نسيء معاملة من يشتركون معنا في الإنسانية دون لوم الذات، ومن ثم فإن اللوم الذاتي للسلوك الضار يمكن الانفصال عنه أو إضعافه من خلال تجريد الناس من الصفات الإنسانية، وإضفاء صفة الوحشية أو الشيطانية، فمن الأسهل معاملة الناس بوحشية عندما يُنظر إليهم على أنهم وحوش.

#### كيف يحدث الانتهاك الأخلاقي: How to Moral Disengagement Happen

ووفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، هذه النظرية قدمت توضيحاً مبسطاً عن كيفية قيام الفرد بعملية الانتهاك الأخلاقي من المعايير الأخلاقية، وذلك من خلال ضعف السيطرة على أفكاره وسلوكه من خلال الضعف في عمليات التنظيم الذاتي (Self Regulation)، والمقصود به ضعف قابلية الفرد على كيفية التحكم بسلوكه، إذ إن الفرد عندما يمتلك القابلية على التحكم بأفكاره وسلوكه يستطيع أن يختار السلوك المناسب وفقاً للمواقف الاجتماعية المختلفة. وبالعكس ينتج الانتهاك الأخلاقي (Toma, 2014:49). ويمكن ألا يدرك الطلبة هذه التغييرات التي تمر بهم، فهم مبدئياً يمارسون سلوكيات عدوانية معتدلة يمكن التسامح معها مع قليل من الانزعاج، وعندما تضعف إدانتهم الذاتية أو توبيخهم الذاتي من خلال تكرار أو إعادة هذه السلوكيات يزداد مستوى قساوة السلوكيات العدوانية، حتى يصبح تدريجياً سلوكاً مشمئزاً، ويمارس بقليل من الإدانة الذاتية وتصبح هذه الممارسات روتينية (Bandura, 1999:1993-209)

إن ممارسات الانتهاك الأخلاقي التي يقوم بها الطلبة لا تحولهم إلى غير أخلاقيين بصورة مباشرة بل تحدث التغييرات في التحرر الذاتي من الإدانة الذاتية للسلوكيات غير الأخلاقية بشكل تدريجي (Bandura, 1975:251-290). ويؤكد باندورا بأن عملية الانتهاك الأخلاقي تتسم بالطابع التدريجي ويتصرفات تستمد من الأفعال في الزمن الماضي القوة اللازمة لتبرير الأفعال المستقبلية غير الأخلاقية، وأن المعايير الأخلاقية التي تمتلكها الجماعة تتغير تدريجياً ويتطور معها السلوك تجاه الضحايا فيصبح الفعل غير المقبول بالأمس مقبولاً اليوم من خلال استعمال ميكانزمات الانتهاك

الاخلاقي (Bandura,1991:36). و اشار باندورا إلى أن عملية الانتهاك الأخلاقي هي عملية ينزلق فيها الكثير من الأشخاص ومنهم طلبة الجامعة ودون وعي منهم إلى القيام بسلوك يمتاز عادة بأنه غير مقبول، مما جعل من الأشخاص العاديين والبعض منهم طلبة الجامعة غير أخلاقيين، أي التحرر من الوكالة الأخلاقية ومن نتائج السلوك غير المقبول (Bandura,1990:186). ويرى الباحثان أن الانتهاك الأخلاقي يساعد في تفسير كيف أن سلوك العنف والسلوك المتجاوز (من كذب وغش وسرقة) وغيرها يمكن أن يزداد بسبب التهرب المستمر من المعايير الأخلاقية وإن ممارسة التحرر الأخلاقي من قبل الافراد (طلبة الجامعة) تجعلهم غير مراعين لمشاعر الآخرين ويكونوا منفصلين عن لوم الذات مع استمرار الأعمال غير الأخلاقية باستعمالهم لميكانزمات الانتهاك الاخلاقي.

### ماذا نعني بالوكالة الأخلاقية

يشير باندورا الى ان الوكالة الأخلاقية هي العملية التي يتبنى الناس فيها معايير أخلاقية تعمل كموجه وراذع للسلوك، فهم يعملون الاشياء التي تعطيهم الاحساس بالرضا واحترام الذات ويمتنعون عن التصرف بالطرائق التي تنتهك معاييرهم الأخلاقية (Bandura, 1999:2) اعتمد الباحثان على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (المعرفية الاجتماعية) في بناء مقياس (الانتهاك الاخلاقي) وذلك للميزات الاتية:

- 1-تعد النظرية شاملة في تفسير ها السلوك الانساني
- 2-ان الفرد يلعب دورا ايجابيا في عملية التعلم من خلال العمليات (العقلية المعرفية) التي يقوم بها (كالانتباه والتذكر والفهم والادراك) والتي تساعد على تنظيم الخبرات التي يحصل عليها الفرد
- 3-تؤكد النظرية على ان الفرد يلعب دورا اساسيا في عملية التعلم
- 4-يستطيع الفرد اكتساب الخبرات خلال من فترات حياته لأنها لا مرحلة عمرية.

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قام به الباحثان، بدءاً بتحديد منهج البحث، وتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة المناسبة، والاداة المستخدمة في قياس متغير البحث (الانتهاك الاخلاقي) وإجراء الخصائص السايكومترية لها بالصدق، واستخدام الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وفيما يأتي استعراض لهذه الاجراءات.

#### اولاً: منهج البحث:

المنهج الوصفي (Descriptive Research) وهو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو كميًا، حيث يصف لنا التعبير الكيفي للظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيزودنا بوصف رقمي لتوضيح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها وعلاقتها بالظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وآخرون، 2011: 176)، فقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي في البحث الحالي لتحقيق اهداف البحث.

#### ثانياً: مجتمع البحث: The Population of Research

يقصد بالمجتمع جميع الافراد والاشياء او العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (أبو علام، 2006: 154)، التي يسعى الباحث ان يعمم عليه نتائج الدراسة اذ يتحدد مجتمع البحث الحالي على طلبة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024,2025)، اذ بلغ عددهم (7745) طالب وطالبة، بواقع (3263) من الذكور، و(4482) من الاناث، موزعين على اقسام كلية التربية الاساسية في محافظة بغداد والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث موزعين حسب الجنس في اقسام كلية التربية الأساسية

المجموع	التخصص	الجنس		القسم	ت
		اناث	ذكور		
237	انساني	136	101	تربية خاصة	1
561	انساني	255	306	ارشاد نفسي	2
403	انساني	171	232	معلم صف اول	3
620	انساني	620	0	رياض الاطفال	4
703	انساني	544	159	فنية	5
33		26	7	الاسرية	6
497	انساني	244	253	الإسلامية	7
461	انساني	213	248	التاريخ	8
558	انساني	259	299	الجغرافية	9
484	علمي	122	362	التربية البدنية	10
762	انساني	505	257	اللغة العربية	11
879	انساني	517	362	اللغة الانكليزية	12
651	علمي	322	329	الرياضيات	13
295	علمي	170	125	الحاسبات	14
		علوم			15
155	علمي	116	39	عام	1
156	علمي	106	55	الاحياء	2
127	علمي	106	50	الكيمياء	3
126	علمي	48	79	الفيزياء	4
7745	-	4482	3263	المجموع	

ثالثاً: عينات البحث:

تعرف العينة بانها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة حيث ويختارها الباحث لأجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (الغزوي: 2008، 161) وسيتم عرض عينات البحث كما مبين في الجدول (2):

جدول (2) العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها

ت	هدف التطبيق	عدد الأفراد	نسبتها من المجتمع	الاقسام التطبيق
1	عينة الدراسة الاستطلاعية الاولى	50	0,64%	الارشاد النفسي
2	عينة التحليل الاحصائي	400	5,16%	
3	عينة الثبات	70	0,90%	
4	عينة التطبيق النهائي	100	1,10%	قسم التاريخ وقسم الارشاد النفسي
	مجموع العينات	590	7,48%	

### أداة البحث: Search Tool

لغرض تحقيق اهداف الدراسة تم بناء مقياس الانتهاك الأخلاقي وقد تبني الباحث تعريف (Bandura, 1996) الذي عرف الانتهاك الاخلاقي (moral disengagement)، (مجموعة من الوسائل والاليات النفسية التي يستعملها البعض للانفصال عن المعايير الاخلاقية الداخلية بشكل انتقائي من اجل تسهيل عملية اتخاذ القرارات او القيام بسلوك اجتماعي) (Bandura,1999,p.193-195)، المتكون من عدد من المكونات التي هي (المناقضة لمعايير المجتمع، أزاحه المسؤولية، القواعد الاجتماعية).

### وصف وتصحيح المقياس:

يتكون مقياس الانتهاك الاخلاقي من ثلاث ابعاد وهي: المناقضة لمعايير المجتمع المتكون من (10) فقرات، أزاحه المسؤولية المتكون من (10) فقرات، القواعد الاجتماعية المتكون من (10) فقرات، بتدرج خماسي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابدأ)، (1،2،3،4،5). التحليل المنطقي لفقرات مقياس الانتهاك الاخلاقي:

من اجل التعرف على صلاحية فقرات مقياس الانتهاك الاخلاقي وقياس الصدق الظاهري له، فقد عرض الباحث مقياس الانتهاك الاخلاقي بصورته الأولية المكون من (30) فقرة على (20) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والإرشاد النفسي كما مبين في الملحق ( )، لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمته للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات، وقد اعتمد الباحث على القيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهي توازي نسبة 80% فأعلى من آراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء آراء المحكمين، ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (30) فقرة والجدول (3)، يوضح آراء المحكمين على صلاحية الفقرات.

### جدول (3)

#### النسبة المئوية وقيمة مربع كاي لا آراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس الانتهاك الاخلاقي

مستوى الدلالة	قيمة كأي		غير الموافقون		الموافقون		رقم الفقرات	المتغير	
	الجدولية	المحسوبة	صفر	%0	20	%100		ابعاده	
دالة	3.84	20	صفر	%0	20	%100	1،2،3،4،5،6 7،8،9،10	المناقضة لمعايير المجتمع	الانتهاك الاخلاقي
دالة	3.84	20	صفر	%0	20	%100	1،2،3،4،5،6 7،8،9،10	أزاحه المسؤولية	
دالة	3.84	20	صفر	%0	20	%100	3،4،5،6،7 8،9،10	القواعد الاجتماعية	
دالة	3.84	16.2	1	%5	19	%95	1،2		

### التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الانتهاك الاخلاقي:

تهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات الى الكشف عن الخصائص السيكومترية، اذ ان الخصائص السيكومترية تعتمد بدرجة عام وبدرجة كبيرة على خصائص فقراتها (Smith, 1966) (60-70)؛ ان تحديد قدرة المقياس معيارية المرجع في قياس ما وضعت لقياسه، يتوقف على مدى ما يتوفر فيها من خصائص سيكومترية متمثلة بصدق فقراتها وثباته (حبيب وكاظم، 2018: 22).

**أولاً: القوة التمييزية:**

يسعى الباحث للقيام بعملية تحليل الفقرات لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، إذ أشار (Ebel, 1972)، الى ان الهدف الرئيسي من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة للمقياس (Ebel, 1972: 393)، فضلاً عن استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbille, 2009: 294). وقد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين إذ قام الباحث بالخطوات الآتية في حساب القوة التمييزية للفقرات كالآتي:

- 1- اختار الباحث عينة طلاب والبالغ عددهم (400).
- 2- رتب الدرجات التي حصل عليها من الأعلى درجة الى الأدنى درجة.
- 3- اختار الباحث (27%) عليا و(27%) الدنيا، عند تحليل مفردات المقياس الاعتماد على نسبة (27%) الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين واستبعاد نسبة (46%) الوسطى
- 4- بلغ افراد المجموعة العليا (108)، والمجموعة الدنيا (108)، من الطلاب.
- 5- حلل كل فقرة من فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها، باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (214)، إذ تبين ان القيم التائية المستخرجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، لذا عدت الفقرات جميعها مميزة، كما في الجدول (4).

**جدول (4)**

**الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لتمييز الفقرات لمقياس الانتهاك الاخلاقي**

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1	المجموعة العليا	2.9444	1.15874	4.796	دالة
	المجموعة الدنيا	2.1944	1.13942		
2	المجموعة العليا	3.3056	1.25645	2.804	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8131	1.31845		
3	المجموعة العليا	3.7222	1.43282	11.941	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7037	1.01631		
4	المجموعة العليا	2.9537	1.49381	7.983	دالة
	المجموعة الدنيا	1.5741	.99723		
5	المجموعة العليا	3.2315	1.33680	6.927	دالة
	المجموعة الدنيا	2.0741	1.10820		
6	المجموعة العليا	3.4167	1.45413	9.691	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7315	1.07309		
7	المجموعة العليا	3.2500	1.48592	10.463	دالة
	المجموعة الدنيا	1.5000	.90171		
8	المجموعة العليا	3.5000	1.37059	10.707	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7685	.97258		
9	المجموعة العليا	3.4444	1.44257	8.121	دالة

		1.24843	1.9537	المجموعة الدنيا	
دالة	9.243	1.46211	3.2593	المجموعة العليا	10
		1.05159	1.6574	المجموعة الدنيا	
دالة	7.013	1.55136	3.2037	المجموعة العليا	11
		1.17873	1.8889	المجموعة الدنيا	
دالة	8.160	1.42333	3.4537	المجموعة العليا	12
		1.18401	2.0000	المجموعة الدنيا	
دالة	9.474	1.58807	3.0370	المجموعة العليا	13
		.82072	1.4074	المجموعة الدنيا	
دالة	9.478	1.42187	3.3426	المجموعة العليا	14
		.96027	1.7778	المجموعة الدنيا	
دالة	11.941	1.43282	3.7222	المجموعة العليا	15
		1.01631	1.7037	المجموعة الدنيا	
دالة	6.136	1.27770	3.6262	المجموعة العليا	16
		1.43061	2.4907	المجموعة الدنيا	
دالة	2.141	1.34869	3.6481	المجموعة العليا	17
		1.50765	3.2315	المجموعة الدنيا	
دالة	3.974	1.41724	3.5278	المجموعة العليا	18
		1.35573	2.7778	المجموعة الدنيا	
دالة	8.740	1.41087	3.0093	المجموعة العليا	19
		1.01746	1.5463	المجموعة الدنيا	
دالة	10.425	1.43487	3.1852	المجموعة العليا	20
		.89124	1.4907	المجموعة الدنيا	
دالة	6.464	1.37484	3.2500	المجموعة العليا	21
		1.27613	2.0833	المجموعة الدنيا	
دالة	8.101	1.44984	3.1944	المجموعة العليا	22
		1.13459	1.7593	المجموعة الدنيا	
دالة	9.333	1.32852	3.5370	المجموعة العليا	23
		1.14325	1.9630	المجموعة الدنيا	
دالة	5.628	1.40093	3.3333	المجموعة العليا	24
		1.42819	2.2500	المجموعة الدنيا	
دالة	5.117	1.41968	3.3241	المجموعة العليا	25
		1.53013	2.2963	المجموعة الدنيا	
دالة	5.531	1.35914	3.3241	المجموعة العليا	26
		1.51547	2.2407	المجموعة الدنيا	
دالة	7.803	1.48405	3.1759	المجموعة العليا	27
		1.18499	1.7500	المجموعة الدنيا	
دالة	10.482	1.49755	3.0185	المجموعة العليا	28

		.78118	1.3148	المجموعة الدنيا	
دالة	8.525	1.49428	3.3056	المجموعة العليا	29
		1.22156	1.7222	المجموعة الدنيا	
دالة	10.294	1.33602	3.5093	المجموعة العليا	30
		1.23998	1.7037	المجموعة الدنيا	

**ثانياً: الاتساق الداخلي (صدق فقرات المقياس):** تم حساب الاتساق الداخلي كالتالي:  
**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

يستخرج معامل صدق الفقرة في المقاييس النفسية من استخراج معاملات ارتباطها بمعك خارجي او داخلي والذي يعد أكثر أهمية من صدقها المنطقي، ويشير الصدق التجريبي الى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة ببعده ببعض (عبد الرحمن، 1998: 414-415)، وان استبعاد الفقرات التي تتميز بضعف ارتباطها بالدرجة الكلية في المقاييس، التي تقيس سمة او خاصية معينة يؤدي الى ارتفاع معاملات صدقها وثباتها (Smith , 1966: 70)، اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً ان عينة صدق الفقرات تتكون من (400) من طلاب كلية في البحث الحالي، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وقد بلغت القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (0.098) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها والجدول (5) يوضح ذلك.

**جدول (5) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الانتهاك الاخلاقي**

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0.245	11	0.370	21	0.401
2	0.207	12	0.407	22	0.229
3	0.558	13	0.457	23	0.285
4	0.352	14	0.575	24	0.240
5	0.371	15	0.438	25	0.239
6	0.424	16	0.398	26	0.319
7	0.471	17	0.289	27	0.278
8	0.518	18	0.366	28	0.450
9	0.473	19	0.409	29	0.450
10	0.406	20	0.268	30	0.563

**ثالثاً: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه:**

استخرج الباحث معاملات الارتباط بهذا الأسلوب لمعرفة الارتباط بين دركة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وذلك لغرض التأكد من صدق الفقرات المقياس، في كل بعد، تم الاعتماد الدركة الكلية للمجال محكاً داخلياً، استعمل معامل ارتباط بيرسون اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398)، اذ بلغت القيمة معامل الارتباط الجدولية (0.098)، ومن خلال هذه المؤشرات اتضح ان جميع فقرات المقياس تعبر عن ابعادها والجدول (6) يبين ذلك.

### جدول (6)

معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه لمقياس الانتهاك الاخلاقي

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
	المناقضة لمعايير المجتمع		أزاحه المسؤولية		الفواعد الاجتماعية
1	0.273	1	0.583	1	0.427
2	0.473	2	0.656	2	0.541
3	0.527	3	0.533	3	0.600
4	0.616	4	0.483	4	0.603
5	0.561	5	0.516	5	0.668
6	0.481	6	0.484	6	0.393
7	0.453	7	0.434	7	0.349
8	0.298	8	0.377	8	0.514
9	0.368	9	0.510	9	0.344
10	0.413	10	0.436	10	0.501

-مصنوفة الارتباط الداخلي لاستقلالية الأبعاد الرئيسية لمقياس الانتهاك الاخلاقي:  
للتعرف على مدى استقلالية الأبعاد الرئيسية في قياسها لمفهوم الانتهاك الاخلاقي، تم إيجاد معاملات الارتباط الداخلية بين الدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد مقياس الانتهاك الاخلاقي ، لذا اعتمدت الباحثة في حساب معاملات الارتباط بيرسون لكون الدرجات متصلة ومتدرجة، وذلك لان ارتباط الأبعاد المقياس مع بعضها دليل على تجانس الأبعاد مع بعضها، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على الاستمارات السابقة (400)، ويتبين من الجدول (6) ان جميع الارتباطات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، اذ بلغت القيمة الحرجة لمعاملات الارتباط (0.098)، وهذا يشير الى ان الأبعاد مترابطة فيما بينها وتقيس شيء واحد ويتم التعامل معها كدرجة كلية واحدة والجدول (7) يوضح ذلك.

### جدول (7)

قيم معاملات الارتباط علاقة المجال بالآخر مصفوفات ارتباطية لمقياس الانتهاك الاخلاقي

المتغير			الانتهاك الاخلاقي	
الانتهاك الاخلاقي	الأبعاد	المناقضة لمعايير المجتمع	أزاحه المسؤولية	الفواعد الاجتماعية
	المناقضة لمعايير المجتمع	1		
	أزاحه المسؤولية	0,597	1	
	الفواعد الاجتماعية	0.452	0.520	1

**صدق المقياس:** ان يقيس المقياس او الاختبار ما وضع المقياس من اجل قياسه، بمعنى ان الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها لا يقيس شيئاً اخر (ملحم، 2017: 318) وقد تحقق الباحث من نوعين من الصدق وهي كالتالي:

### -الصدق الظاهري:

يتمثل هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحثان فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئنا الى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم (Ghisell,1980:341). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي من خلال عرض فقرات مقياس الانتهاك الاخلاقي على (20) محكماً والجدول (5)، يوضح ذلك.

### -صدق البناء:

ان صدق البناء عبارة عن تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وهناك عدة طرائق يلجأ اليها الباحث لايجاد معاملات الارتباط ولإيجاد العلاقة بين درجات الاختبار (حبيب وكاظم، 2018: 27) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عن طريق احتساب مؤشرات تمييز الفقرات واستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية بدرجة الفقرة للمقياس واستخراج علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وكذلك علاقة المجال بالمجال الاخر أذ تعد كل هذه الاجراءات مؤشراً على صدق البناء.

**ثبات المقياس:** يشير ثبات المقياس او الاختبار الى دقة واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه، وإعطاء نفس النتائج او نتائج متقاربة، عند تكرار عملية القياس على المختبرين أنفسهم، وهذا يعد الثبات مؤشراً على درجة الاتساق (حبيب وكاظم، 2018: 31).

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث طريقتين هما:

### أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest:

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (70) طالب، وبفاصل زمني بلغ اسبوعين من التطبيق الأول، حيث بين المتخصصين بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن يكون بين اسبوعين من التطبيق الأول (حسن، 2016: 516) ، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني ، وبلغ معامل الارتباط (0.811) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن والجدول (10) يوضح ذلك .

ب- معادلة ألفا كرونباخ:

وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400)، طالب وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0.824) وهو معامل ثبات جيد والجدول (8) يوضح ذلك.

### جدول (8)

**قيم الثبات بطريقة اختبار وإعادة اختبار والفاكرونباخ**

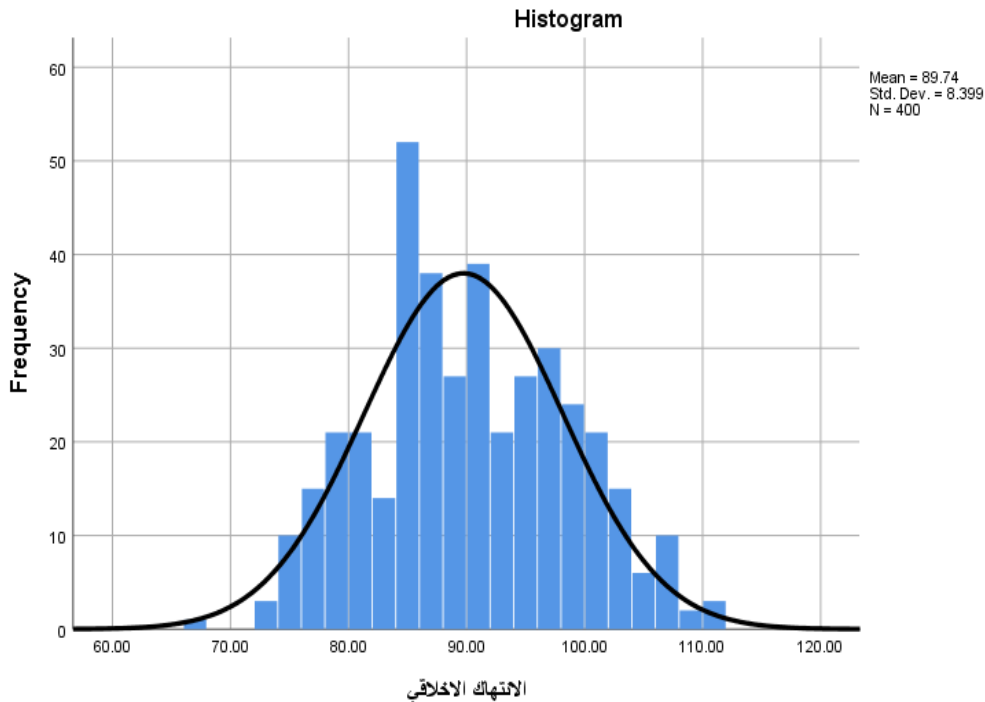
قيمة الثبات لمقياس الانتهاك الأخلاقي	
إعادة الاختبار	الفاكرونباخ
811.	0.824

**المؤشرات الإحصائية لمقياس الانتهاك الاخلاقي:**

قام الباحثان باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (9)، والشكل (2).

جدول (9) المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي لمقياس الانتهاك الاخلاقي

400	Sample Size حجم العينة
89.7375	Mean الوسط الحسابي
89.0000	Median الوسيط
90.00	Mode المنوال
8.39851	Std. Deviation الانحراف المعياري
70.535	Variance التباين
.135	Skewness الالتواء
-.579	Kurtosis التقعر
43.00	Range المدى
67.00	Minimum أدنى قيمة
110.00	Maximum أعلى قيمة



شكل رقم (2) التوزيع الاعتمالي لعينة الطلاب لمقياس الانتهاك الاخلاقي

الصيغة النهائية لمقياس الانتهاك الاخلاقي:

أصبح مقياس الانتهاك الاخلاقي بصورته النهائية المطبق في الملحق (1) الذي يتكون من (30) فقرة اما البدائل خماسية (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابدأ)، وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (150) درجة واطل درجة يحصل عليها (30) درجة، وقد بلغ المتوسط الفرضي (90)، على مقياس الانتهاك الأخلاقي.

#### الوسائل الاحصائية:

1. استخدم الباحثان في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS لاستخراج الاتي:  
1. الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: استخدم لاختبار للتعرف الى الانتهاك الأخلاقي.
  2. مربع كاي لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس الانتهاك الاخلاقي.
  3. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وقد استعمل في إيجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الانتهاك الأخلاقي.
  4. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين استخدم ليحدد الفروق في التخصص
  5. معامل ثبات الفاكرونباخ: لحساب الثبات لمقياس الانتهاك الاخلاقي.
- مقياس الانتهاك الاخلاقي بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية  
كلية التربية الاساسية  
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي  
الدارسات العليا/ ماجستير

#### عزيزي الطالب...

يضع الباحث بين يديكم مجموعة من الفقرات التي تعكس آرائكم ومعتقداتكم عن الانتهاك الاخلاقي ولكونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع . لذلك يأمل الباحث تعاونكم معه في الاجابة عن جميع هذه الفقرات وذلك من خلال وضع اشارة ✓ تحت احد البدائل الخمسة لكل فقرة من فقرات المقياس علما ان اجابتم تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ..  
**ملاحظة:** لا حاجة الى ذكر الاسم مع خالص الشكر

مثال توضيحي: يوضح لك المثال الاتي بانك اخترت البديل (دائما) من دون البدائل الاخرى

ت	الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	التزم بأخلاق وسلوك الطالب الجامعي	✓				

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	اتصرف بأنانية مع زملائي					
2	اهمل التصرف الاخلاقي					
3	اتخذ خطوات لازمة لضمات سرية المعلومة					
4	انتهك حقوق الاخرين					
5	اتعامل مع اصدقائي بشكل مختلف بناء على معايير شخصية					
6	اتدخل في الامور الشخصية او الخصوصية لزملائي					
7	اخذ فضل عمل قام به زملائي ولم انسب الجهد لهم					
8	اتجاهل محاولات زملائي للمشاركة في المناقشات					
9	اشعر انه مشاهدة الافلام الاجنية تساعد في الانتهاك الاخلاقي					
10	اعتقد ان بعض الافراد يقومون بتقليد السلوكيات غير اخلاقية التي يشاهدونها في مواقع التواصل الاجتماعي					
11	اهتم بمجالي اكثر من مصالح الاخرين					
12	الترزم بأخلاق وسلوك الطالب الجامعي					
13	ابتعد عن المعايير الاجتماعية					
14	اقدم حاجاتي على حاجات الاخرين					
15	اتجاهل اهمية افكار زملائي حتى عندما تكون مفيدة					

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
16	اقلل من شأن انجاز زملائي تحقير لجهودهم امام الاخرين					
17	اتلاعب احيانا بالمعلومات متحفظا بها لنفسي من اجل تحسين موقعي على حساب زملائي					
18	القي اللوم على زملائي عند حدوث خطأ					
19	اطلب من زملائي العمل اوقات راحتهم او استراحتهم دون مراعاة حقوقهم في وقت الراحة					
20	استغل علاقاتي بالمسولين لتحقيق مكاسب شخصية					

21	احرص على الاستماع لآراء زملائي
22	اتجنب انتقاد زملائي بطريقة جارحة
23	اتعامل مع زملائي بعدل دون تمييز بناء على الجنس او الدين او العرق
24	احرص على خصوصية زملائي
25	اعمل على تعاون زملائي بشكل ايجابي لتحقيق الاهداف المشتركة
26	احترم الاخرين (زملائي واساتيد) باحترام دائم
27	احترم قواعد الجامعة المتعلقة بالمواعيد والالتزام الاكاديمي
28	التزم بعدم انتهاك حقوق الملكية الفكرية
29	احرص على بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل
30	احرص على نظافة البيئة الجامعية دون الاضرار ب الممتلكات العامة

#### الفصل الرابع

عرض النتائج: يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- الانتهاك الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.

من اجل تحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس الانتهاك الأخلاقي، على أفراد عينة البحث البالغة (100)، طالب، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (93.67) بانحراف معياري قدره (4.047)، بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما، تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.067)، وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (9) ظهر إن عينة البحث لديهم انتهاك اخلاقي، من خلال مقارنة بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، كما موضح في الجدول (10).

**الجدول (10) نتائج الاختبار التائي t-test لعينة واحدة للتعرف الى الانتهاك الأخلاقي**

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الانتهاك الاخلاقي	100	93.67	4.047	99	90	9.067	1.98	(0.05)

ويمكن تفسير هذه النتيجة، إذ يرى ضعف قابلية الفرد على كيفية التحكم بسلوكه، إذ إن الفرد عندما يمتلك القابلية على التحكم بأفكاره وسلوكه يستطيع أن يختار السلوك المناسب وفقاً للمواقف الاجتماعية المختلفة. وبالعكس ينتج الانتهاك الأخلاقي (Toma, 2014:49).

2- دلالة الفرق في الانتهاك الأخلاقي وفقاً لمتغير التخصص (علمي انساني) لدى طلبة الجامعة. من أجل تحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس الانتهاك الاخلاقي، على أفراد عينة البحث البالغة (100) طالب، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (93.46)، بانحراف معياري قدره (4.20015)، بينما المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (93.88)، بانحراف معياري قدره (3.92085)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما، تم استعمال الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.517)، وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (98) ظهر إن لا توجد فروق بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني في الانتهاك الأخلاقي، كما موضح في الجدول (11).

### جدول (11)

#### نتائج الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين للتعرف الى الفرق في الانتهاك الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
علمي	50	93.46	4.20015	0.517	1.98	(0.05)	98
انساني	50	93.88					

ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأن عملية الانتهاك الأخلاقي تنسم بالطابع التدريجي وبتصرفات تستمد من الأفعال في الزمن الماضي القوة اللازمة لتبرير الأفعال المستقبلية غير الأخلاقية، وأن المعايير الأخلاقية التي تمتلكها الجماعة تتغير تدريجياً ويتطور معها السلوك تجاه الضحايا فيصبح الفعل غير المقبول بالأمس مقبولاً اليوم من خلال استعمال ميكانزمات الانتهاك الاخلاقي (Bandura, 1991:36).

**الاستنتاجات:** في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج استنتجت الباحث الاتي:

- 1- ان افراد عينة البحث لديهم انتهاك أخلاقي.
  - 2- لا توجد فروق بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني في متغير الانتهاك الأخلاقي.
- التوصيات:

- توظيف واستعمال الأداة التي استعملها الباحث في البحث الحالي ( الانتهاك الاخلاقي ) من قبل شعبة الارشاد النفسي والوحدات الارشادية في الجامعات
- عمل بوستر من قبل وحدات الارشاد النفسي في الكلية محتواها الاثار السلبية للانتهاك الاخلاقي وكيفية الوقاية منها
- المقترحات:
- فاعلية برنامج ارشادي مستند للنظرية المعرفية الاجتماعية لخفض الأنانية لدى طلاب مدارس المتوسطة .
- علاقة الانتهاك الاخلاقي بمتغيرات اخرى الجنس مستوى التحصيل الدراسي وغيرها

**المصادر:**

- أبو زينة، فريد كامل، البطش، محمد وليد (2007): مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، جامعة عمان العربية، الأردن.
- ابو علام، رجاء محمود (2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، جامعة القاهرة، مصر.
- ثورندايك، روبرت، هيجن، اليزابيث (1986). القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة، عبد الله زيد الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني: عمان.
- عبد الحفيظ، أخلاص محمد وباهي، (2000): طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي من المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- حبيب، صفاء طارق، وكاظم، بلقيس حمود (2018). نظريتي القياس الحديثة والتقليدية، دار المنهجية: عمان.
- حسن، عزت عبد الحميد (2016). الاحصاء النفسي والتربوي تطبيقاته باستخدام برنامج Spss، دار الفكر العربي: القاهرة.
- الجلبي، سوسن شاكر (2005). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع: دمشق.
- ملحم، سامي محمد (2017). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة: عمان.

- Bandura, A(2002) Selective moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of moral education, 31, 101-119, do: 10.1080/030572.
- Bandura, A., Barbaran elli, C., Caprara, G.V., & Pastorelli, C. (1996)(Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal Personality and Social Psychology, 71, 364-374.
- Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Prentice-Hall.
- Ebel, Robert L. & Frisbile, David A. (2009): Essentials of Educational measurement, 5th ed., Phi learning private limited, New Delhi.
- Farisi, M.I. (2013). Academic dishonesty in distance higher education: Challenges and models for moral education in the digital era. Turkish Online Journal of Distance Education, 14(4), 176-195.
- Obermann,M.(2010).Moral disengagement in self-reported and peer-nominated school bullying .AggressiveBehavior. 133-144.
- Smith, M. (1966): The relationship between item validity and test validity psychometric, Vol. (1).



وقائع المؤتمر العلمي لكلية التربية الأساسية في مجال العلوم الانسانية  
والتربوية والنفسية وتحت شعار  
(الاتجاهات الحديثة للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية في التنمية المستدامة)  
يومي الاثنين و الثلاثاء 2019-5/20-2025

---

---

## Moral Violation Among Students of the College of Basic Education

Prof. Dr. Nasha'a Karim Adhab Al-Lami

Ahmed Bashar Kazim

Zainab Hashem Abboud

College of Basic Education, Al-Mustansiriya University

### Abstract:

The research aimed to identify: moral violations among university students, and the significance of the difference in moral violations according to the variable of specialization (scientific, humanities). To achieve the research objectives, the researchers constructed a moral violation scale, consisting of (30) items distributed over three areas: contradiction to societal standards, consisting of (10) items; displacement of responsibility, consisting of (10) items; and social rules, consisting of (10) items, with a five-point scale (always, often, sometimes, rarely, never), (1, 2, 3, 4, 5). The properties of ten items were verified, as the scale was applied to a sample of (100) students who were randomly selected to extract the study results. The research results showed that the individuals in the research sample had moral violations, according to the hypothetical mean. There were no statistically significant differences in Ethical violation according to the variable of specialization (scientific, humanities), and in light of the results, the researchers presented a number of recommendations and proposals.

**Keywords:** Moral Violation.